@ 345 @ ما أردت بهذا فقال ما أردت به معنى من المعاني لكنه شيء عرض لي وجاء على لساني في هذا الوقت فأمر له بدنانير ومضى لوجهه وقد تنغص عليه سروره .

وكان من الأسباب أيضا فاستجيب به .

قال علماء السير لما انصرف الرشيد عن الحج سنة 187 وقيل 188 أرسل الرشيد مسرورا الخادم ومعه جماعة من الجند ليلا وعنده بختيشوع المتطبب وأبو زكار المغني وهو يغني .

(فلا تبعد %) .

قال مسرور فقلت له يا أبا الفضل الذي جئت له هو وا ذاك قد طرقك الأمر أجب أمير المؤمنين فوقع على رجلي يقبلها وقال حتى أدخل فأوصي فقلت فأما الدخول فلا سبيل إليه وأما الوصية فاصنع ما شئت فأوصى بما أراد وأعتق مماليكه وأتتني رسل الرشيد تستحثني فمضيت إليه وأعلمته وهو في فراشه فقال ائتني برأسه فأتيت جعفرا فأخبرته فقال ا أكبر فراجعه فعدت أراجعه فلما سمع حسي قال يا ماص بظر أمه ائتني برأسه فرجعت إليه وأخبرته فقال وأمره فرجعت فحذفني بعمود كان في يده وقال نفيت من المهدي ان لم تأتني برأسه لأقتلنك قال فخرجت فقتلته وحملت رأسه إليه وكان قتله ليلة السبت أول ليلة من صفر بالأنبار وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم أمر بنصب رأسه على الجسر وتقطيع يديه وصلب كل قطعة على جسر فلم يزل كذلك حتى مر عليه الرشيد حين خروجه إلى خراسان فقال ينبغي أن يحرق هنا فأحرق ووجه الرشيد من ليلته إلى الرقة في قبض أمرائهم وما كان من رقيقهم ومواليهم وحشمهم .

وحكي عن الأصمعي أنه قال لما قتل الرشيد جعفر بن يحيى أرسل إلي ليلا فراعني وأعجلني الرسل فزادوا في وجلي فصرت إليه فلما مثلت بين يديه أومأ إلي بالجلوس فجلست ثم قال .

(لو ان جعفر الخ %)